

الأردن قبل ساعات من زيارة متوقعة للأمير محمد بن سلمان: تأجيل "مصالحة" دبلوماسية مع قطر ..

"فتور " وعدم ترحيب شعبي و"حذر " إعلامي رسمي و"أمل ضعيف" في إحضار أو إعلان "مساعدات فارقة" وتجاوب مع مبادرة إماراتية لـ"تفكيك" ألغاء "برودة العلاقات" رأي اليوم- لندن- خاص

تتربق الأوساط السياسية والإعلامية الأردنية وسط "غياب الحرارة الشعبية" الزيارة التي سيقوم بها للأردن اليوم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والتي ادت حسب مصادر دبلوماسية غربية إلى "تأجيل" قرار أردني بعودة السفير القطري إلى مزاولة عمله في العاصمة عمان. ويفترض حسب مصادر محلية أن يزور الأمير السعودي الأردن لعدة ساعات بعد الجزائر ضمن رحلته السياسية التي تتخذ شكل العلاقات العامة بعد الجدل الكوني الذي أثارته قضية مقتل الصحفي الراحل في تركيا جمال خاشقجي.

ولم يكن الأردن على جدول أعمال زيارات وجولات ولي العهد السعودي. لكن ولي عهد أبو طيبي الشيخ محمد بن زايد حرص وبعدهما زار عمان مؤخرا على أن يكون الأردن من المحطات التي تشملها جولة الأمير السعودي في إطار سعي الإمارات للحفاظ على علاقات محورية بين الأردن والسعودية.

ولم يعرف بعد جدول أعمال زيارة بن سلمان للأردن بصفة رسمية . لكن يفترض أن يمضي عدة ساعات يقابل خلالها الملك عبد الله الثاني ثم يعود إلى بلاده مختتما جولته. وتنتظر العاصمة الأردنية سياسيا واقتصاديا وإعلاميا زيارة الضيف السعودي على أمل تفكيك الكثير من الغار العلاقة المتوترة ومعرفة النتائج والتداعيات خصوصا وأن العاهل الأردني أنهى مؤخرا وطيفة مبعوثه الخاص للسعودية الدكتور باسم عوض الله أحد أبرز المقربين من بن سلمان والملك بنفس الوقت. وتغلف العلاقات الأردنية السعودية العديد من التشجعات والتوترات الغامضة التي لا يتحدث عنها الطرفان.

ويعتقد دبلوماسيون بان بن سلمان لا يزال منزعا من موقف الاردن الرافض للمشاركة بقوات برية في الحرب على اليمن فيما الاردن يشعر بان الامير السعودي "يناكف" دوره في رعاية القضية الفلسطينية وتحديدا في مدينة القدس ويحرص على ان لا يقدم للمملكة الدعم المالي الكافي خصوصا وهي تواجه ظروفًا صعبة للغاية مالياً.

وتقدم الاردن بمجاملات متعددة تجاه بن سلمان في اكثر من مرة لكن دون ان تتحرك المواقف بين الجانبين إيجابيا خصوصا وان عمان عرضت التدخل بوساطة لمعالجة الازمة السعودية مع تركيا بعد مقتل خاشقجي واطهرت تضامنها مع السعودية طوال الوقت في هذه القضية قبل ان يحضر الملك الاردني وحيدا دون بقية الزعماء العرب مؤتمر دافوس بنسخته الصحراوية.

وقوبلت الزيارة المتوقعة لبن سلمان ببرود شعبي غير مسبوق ونشرت تعليقات وتغريدات على منصات التواصل الاجتماعي اظهرت فتور الحماس لإستقبال القائد السعودي الشاب مقابل لهجة متحفظة وحذرة في الاعلام الرسمي بسبب ترقب ما ستسفر عنه هذه الزيارة.

وتتوقع الحكومة الاردنية ان يتحدث بن سلمان مجددا عن "إستثمارات مشتركة" قريبا في قطاع النقل والطاقة على اساس دعم الاقتصاد الاردني لكن دون ان يحضر معه اي مساعدة مالية او اقتصادية تحدث فارقا.